

لا نكون مسؤولين عن نتائج هذا التصريح وما سيكون له من الآثار في الشرق التي من أولها جلب البلشفية إليه كما ظهر في فلسطين من الأعمال والنشرات اليهودية البلشفية» (٢٨).

وفي ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٠، أرسل المؤتمر الفلسطيني^(٢٩) المنعقد في حيفا مذكرة إلى المندوب السامي البريطاني تضمنت المطالبة بالحرية والاستقلال وتشكيل حكومة فلسطينية وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي. وأوضحت المذكرة أن المؤتمر الفلسطيني غير راض عن شكل الإدارة الحالية، لأنها مخالفة لرغائب الشعب لأسباب أهمها: اتخاذ الإدارة البريطانية صلاحية سن القوانين بدون مجلس تشريعي منتخب واعترافها بالجمعية الصهيونية كهيئة رسمية، وشروعها بتنفيذ المآرب الصهيونية بإدخالها المهاجرين الصهيونيين واستعمالها العبرانية لغة رسمية وسكوتها على وجود راية صهيونية. بالإضافة إلى وجود زعماء صهيونيين في أعلى مراكز الإدارة^(٣٠).

ومن الأهمية بمكان القول أن ما اتخذ من قرارات وتوصيات في مؤتمرات السلام في باريس وسان ريمو، وما اتخذ من قرارات مضادة في دمشق والقدس وحيفا تعتبر نقطة تحول هامة في تاريخ المنطقة العربية، وهي تعتبر البدايات الحقيقية في القرن العشرين للصراع العربي من جهة والصهيوني - الدولي من جهة ثانية. وكانت قرارات مؤتمرات السلام وما اتخذ من مواقف أوروبية، من خلال الوثائق والمراسلات التي بين أيدينا، هي بمثابة الجذور الأولى للحركات المناهضة للقوى العربية المطالبة بالحرية والاستقلال ووحدة البلدان السورية.

Vol. II, pp. 216-222.

S. Fisher, *The Middle East: A History*, (٤) p. 427.

J.C. Hurewitz, *op. cit.*, Vol. II, p. 450 (٥)

New York Times, 3 March 1919. (٦)

(٧) قرار المؤتمر السوري العام في آذار (مارس) ١٩٢٠، كما أورده ساطع الحضري، يوم

ميسلون، بيروت: دار الكشاف، الطبعة الثانية، ١٩٤٨، ص ٢٦١ - ٢٦٥.

(٨) بيان وزارة هاشم الاتاسي، في ٣ ايار (مايو)

١٩٢٠، المصدر نفسه، ص ٢٤٣.

(٩) *Allenby To F.O.*, No. E 2491, 27

March 1920, IN F.O. 371/5034/44

وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office)

الموجودة في مكتب الوثائق العامة (Public Re-card Office) في لندن وهي من محفوظات

الكاتب.

(١٠) رسالة الملك فيصل إلى الرئيس الأميركي

ويلسون، آذار (مارس) ١٩٢٠، صحيفة

(١) «من مذكرة الأمير فيصل إلى مؤتمر الصلح

في أول كانون الثاني (يناير) ١٩١٩، كما أوردها

زين زين، الصراع الدولي في الشرق الأوسط،

بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٧١، ص ٢٠٢ -

٣٠٦؛ عبد العزيز نوار، وثائق أساسية من تاريخ

لبنان الحديث، ١٥١٧ - ١٩٢٠، بيروت: جامعة

بيروت العربية، ١٩٧٤، ص ٥٢٣ - ٥٢٧.

(٢) «من تقرير لجنة كينج - كراين، آب

(أغسطس) ١٩١٩»، كما أوردها حسن الحكيم،

مذكراتي، صفحات من تاريخ سوريا الحديث،

١٩٢٠ - ١٩٥٨، بيروت: دار الكتاب الجديد،

١٩٦٥، القسم الأول، ص ٢١٢.

انظر أيضاً: *The Middle East And North*

Africa, London: Europe Publications Li-

imited, 1977, pp. 54-55.

(٣) انظر: J.C. Hurewitz, *Diplomacy In The*

Near And Middle East; A Documentary Re-

cord 1914-1956, New York, London: Prince-

ton, D. Van Nostrand Company Inc., 1956,